قال يهود تونسيون بجزيرة جربة، جنوب البلاد، إنهم انتخبوا حركة النهضة فى الانتخابات الماضية رغم الاختلاف الدينى.

عشرات اليهود التونسيين القاطنين قرب "معبد الغريبة" بجربة أفادوا فى تصريحات لمراسل الأناضول على هامش احتفالات موسم الحج اليهودى إلى "معبد الغريبة" نهاية الشهر الجارى، أنّهم صوتوا لحزب حركة النهضة الإسلامى فى انتخابات المجلس التأسيسى (البرلمان المؤقت) التى جرت فى أكتوبر 2011.

وأقرّت عزيزة حنية (طالبة تونسية يهودية متخرجة حديثا) أنها انتخبت حزب النهضة ذى المرجعية الإسلامية شأنها شأن العشرات من سكّان"الحارة صغيرة" قرب معبد الغريبة اليهودى الغريبة والّذى يعدّ الأقدم فى منطقة شمال أفريقيا.

كما عبّرت عن قناعتها بانتخابها النهضة رغم الاختلاف فى الانتماء الدينى، وعن ثقتها فى الحزب الإسلامى.

وبيّنت "حنية" أن اختيارها النهضة كان على أساس أنّه"حزب محافظ، لا يعادى الاعتقاد الدينى ويرفض العلمانية التى تدعو لها أحزاب يسارية وعلمانية".

وكان كبير أحبار اليهود فى تونس حاييم بيتان، قد عبّر فى تصريحات إعلامية سابقة عن مساندته ودعمه لحركة النهضة واعتبرها الأقرب للطائفة اليهودية فى تونس.

وأقرّ أن عددًا من يهود جزيرة جربة صوتوا لحركة النهضة فى انتخابات المجلس الوطنى التأسيسى (البرلمان المؤقت) لأنها حزب "يخشى الله"، على حد تعبيره.

كما أثارت تصريحاته التى شبّه فيها رئيس الحكومة الحالى على لعريض بالنبى "يوسف" انتقادات واسعة فى الساحة الإعلامية والسياسية بتونس.

من جانبها، قالت سعيدة (يهودية تونسية متزوجة ولها أبناء) للأناضول، إنها والعديد من العائلات اليهودية خاصّة بجزيرة جربة قد منحوا أصواتهم لحزب حركة النهضة الذى حقق فوزا فى الانتخابات بأغلبية غير مريحة بلغت 40%.

واعتبر زوج سعيدة أن الإسلام واليهودية يختلفان فى بضعة اعتقادات ولكنهما ديانتان محافظتان "ترفضان الانحلال الأخلاقى والتطاول على المقدسات ودعوات زواج المثليين" على حدّ تعبيره.

ولفت إلى أن يهود تونس وخاصة جزيرة جربة لا يعتبرون أنفسهم أقليّة بل هم" تونسيون كبقية التونسيين".

وتواجه حركة النهضة انتقادات واسعة من مختلفان التيارات السياسية والفكرية فى تونس بعد أكثر من عام من تسلّمها السلطة ويصفونها بالـ"فاشلة".

ويثير إقرار يهود تونس بتصويت لحزب حركة النهضة الإسلامى الذى يقود الائتلاف الحاكم فى تونس استغرابا واسعا نظرا لطبيعة العلاقة الصدامية عادة بين الإسلاميين واليهود.

ويشارك، طيلة الأسبوع الجارى، المئات من اليهود من مختلف دول العالم يهود تونس الاحتفال بموسم الحج اليهودى السنوى إلى معبد الغريبة بجزيرة جربة السياحية جنوب تونس والذى يعتبر المعبد الأقدم فى أفريقيا، حيث يمتد تاريخه لحوالى ألفى سنة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/04/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com